منه في كل زمان فمن صدق في ذلك فقد استقام وارتفع الى ارفع مقام والا فهو تره لتعلقه لسان وافترا وبهتان تنبيه قال بعض العارفين اذا عملت معصية بمحل فلا تبرح منه حتى تعمل طاعة فكما يشهد عليك يشهد لك ثم تتحول منه لغيره فبلا تذكر المعصية فتستحليها فتزيد ذنبا الى ذنبك وكن التوبة الذي عصيت فيه ولا تحلق رأسك ولا تقص ظفرا الا وانت متطهر فان اجزاك مسئولة عنك كيف تركتك حم في كتاب الزهد الكبير عن عطا بن يسار بتحتية ومهملة الهلالي مولى ميمونة ام المؤمنين صاحب مواعظ وعبادة قال العراقي وفيه انقطاع •

اذا عملت يا ابا ذر القايل يا رسول الله اوصني سيئة فاتبعها بقطع الهمزة حسنة تمحها اي فانها تذهبها قال القاضي صغاير الذنوب مكفرات بما يتبعها من الحسنات وكذا ما خفي من الكبائر لعموم قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقوله اتبع السيئة الحسنة تمحها اما ما ظهر منها وتحقق عند الحاكم فلا يسقط الا بالتوبة انتهى واقره الطيبي قال الغزالي والاولى اتباعها بحسنة من جنسها لكن تضادها قال فيكفر سماع الملاهي بسماع القران ومجالس الذكر والقعود في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه ومس المصحف باكرامه وكثرة القراءة فيه وتقبيله وان يكتب مصحفا ويقفه وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب حلال طيب ونفيس عليه والقصد سلوك طريق المضادة فان المرض يعالج بضده فكل ظلمة ارتفعت الى القلب بمعصية لا يمحوها الا نور يرتفع اليه بحسنة تضادها والمتضادات هي المتناسبات فان البياض يزال بالسواد لا بالحرارة مثلا وظاهر صنيعه ان هذا هو الحديث بتمامه ولا كذلك بل بقيته عند احمد وغيره قال ابو ذر قلت يا رسول الله أمن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات تنبيه قال القونوي الطاعات كلها تطهرات فتارة بطريق المحو المشار اليه بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات وبقوله هنا اذا عملت سيئة الخ وتارة بطريق التبديل المشار اليه باية الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فالمحو المذكور عبارة عن حقيقة العفو والتبديل عن مقام المغفرة ثم اعلم ان لكل من المعاصي والطاعات خواصا تتعدى من ظاهر الانسان لباطنه وبالعكس ثم منها ما يقبل الزوال بسرعة ومنها ما لا يقبله الا ببطو وكلفة ومنها ما يستمر حكمه

الى الموت

الى الموت ويزول في البرزخ ومنها ما لا يزول الا في المحشر ومنها ما لا يزول الا بعد دخول النار وقد نبهت الشريعة على كل ذلك حم عن ابي ذر رمز لصحته وهو غير صواب فقد قال الهيثمي رجاله ثقات الا ان شمر ابن عطية حدث به عن اشياخه عن ابي ذر ولم يسم احدا منهم •

اذا عملت عشر سيئات فاعمل في مقابلتها ولو حسنة واحدة تحدرهن بفتح المثناة فوق وضم الدال اي تسقطهن بسرعة من الحدر وهو ضد الصعود قال الزمخشري احدر القراءة اسرع فيها فحطها عن حال التمطيط والعين تحدر الدمع بها لان السيئة سيئة واحدة والحسنة الواحدة بعشر وفي اشعاره رمز الى رد قول البعض انما يكفر الذنب الذي ارتكبه العاصي عشر مرات ان يتمكن معه عشر مرات مع صدق الشهوة لم يصبر عنه ويكسر شهوته خوفا منه تعالى ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن الاسود مرسلا هو العنسي الشامي •

اذا عملت بالبنا للمفعول الخطيئة المعصية في الارض كان من شهدها اي حضرها فكرهها بقلبه وفي رواية انكرها كمن غاب عنها في عدم لحوق الاثم له والكلام فيمن عجز عن ازالتها بيده ولسانه ومن غاب عنها فرضيها لفظ رواية ابن حبان فاحبها كان كمن شهدها اي حضرها في المشاركة في الاثم وان بعدت المسافة لان الراضي بالمعصية في حكم العاصي والصورة الاولى فيها الخطا الموجود حكم المعدوم والثانية عكسه قال الراغب والسيئة والخطيئة متقاربان لكن الخطيئة اكثر ما تقال فيما لم يكن مقصودا اليه في نفسه بل يكون القصد سببا لتوليد ذلك الفعل بخلاف السيئة د في الفتن عن العرس بضم فسكون ابن عميرة بفتح اوله الكندي قال ابن حجر قيل عميرة امه واسم ابيه قيس بن سعيد ابن الارقم رمز لصحته •

اذا غربت الشمس في كل يوم فكفوا صبيانكم اي اطفالكم عن الانتشار في الدخول والخروج فانها ساعة ينتشر فيها الشيطان لامه للجنس بدليل رواية الشياطين وليس فيه ذكر نهاية الكف وذكره في حديث اخر بقوله حتى تذهب فوعة العشا وانما امر بكفهم في ذلك الوقت لان الشمس سلطان قاهر فلا تقاومها الارواح الخارجية بل تمسك عن التصرف ما دام ظاهرا في العالم السفلي فاذا استتر عنه في مغيبه صارت الشياطين

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1